



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ الجمعة ٢٠١٦/٨/١٢ الموافق ٩ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ
الحثُّ عَلَى التَّوْبَةِ وَتَرْكِ الْأَمْنِ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ وَلَا مِثْلَ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا حَدَّ وَلَا جُثَّةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذُو الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ وَعَلَى آلِهِ الْأَبْرَارِ وَصَفْوَةِ الْأَصْحَابِ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
إِعْلَمُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّ لِلذَّنْبِ أَثْرًا يَثْرُكُهُ فِي قَلْبِ الْمَرْءِ فَهُوَ كَمَا رَوَى أَصْحَابُ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ فَإِذَا تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَعْتَبَ صُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَقَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾^١ اهـ فَالذُّنُوبُ إِذَا تَتَابَعَتْ عَلَى الْقُلُوبِ فَأَغْلَقَتْهَا أَتَاهَا حِينِيذُ الْحَنَمِ مِنَ اللَّهِ وَالطَّبْعُ فَلَا يَكُونُ لِلإِيمَانِ إِلَيْهَا مَسْلَكٌ وَلَا لِلْكَفْرِ مِنْهَا

مَخْلَصٌ كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فَلَا يَنْبَغِي لِلوَاحِدِ مِنَّا أَنْ يَهْمَلَ التَّوْبَةَ وَإِنْ كَانَ يُعَاوِدُ الذَّنْبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَإِنَّ فِي التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ صَقْلًا لِلْقَلْبِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلوهُ الرَّاؤُ فَيُخْتَمَ عَلَى قَلْبِهِ. وَلَا يَقُولَنَّ الْوَاحِدُ مِنَّا كَيْفَ أَتُوبُ وَقَدْ تَبْتُ مِنْ ذُنُوبٍ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ عَاوَدْتُهَا بَعْدَ التَّدَمِّ فَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَابُونَ اهـ مَعْنَاهُ غَالِبُ بَنِي آدَمَ يَقْعُونَ فِي الذَّنْبِ وَخَيْرُهُمُ الَّذِي يَتُوبُ بَعْدَ الْحُوبَةِ فَكُلَّمَا عَصَى تَابَ.

وَالتَّوْبَةُ إِخْوَةٌ الْإِيمَانِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْفَوْرِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ كَبِيرًا أَوْ صَغِيرًا .. فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ مَعْصِيَةً فَتَتْرُكُهَا مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ فَإِنَّكَ تَعْصِي الْإِلَهَ فَلَا تَنْظُرَنَّ أَخِي الْمُسْلِمَ إِلَى صِغَرِ الْمَعْصِيَةِ وَلَكِنْ انظُرْ مَنْ تَعْصِي .. وَبَادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ مِنَ الْمَعَاصِي كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا .. بَادِرْ إِلَى التَّوْبَةِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ بِالْإِفْلَاحِ عَنْهَا مَعَ التَّدَمِّ عَلَى عَدَمِ رِعَايَتِكَ حَقَّ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْكَ بِنِعْمٍ لَا تُحْصِيهَا ثُمَّ أَنْتَ تَسْتَعْمِلُ نِعْمَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ .. سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مَا أَحْلَمَكَ.

تُوبُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِلَى اللهِ وَاعْزَمُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى مَعْصِيَتِهِ مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^٢ فَإِنْ كَانَتْ مَعْصِيَتُكَ أَخِي الْمُسْلِمِ بِتَرْكِ فَرِيضٍ فَاقْضِهِ فَإِنَّ قَبُولَ تَوْبَتِكَ مُتَوَقَّفٌ عَلَى ذَلِكَ .. وَإِنْ كَانَتْ مَعْصِيَتُكَ فِي حَقِّ مَنْ حُقُوقِ عِبَادِ اللهِ فَقَبُولُ تَوْبَتِكَ مُتَوَقَّفٌ عَلَى إِيْصَالِ الْحَقِّ لِمُسْتَحِقِّهِ وَالْخِلَاصِ مِنْ تَبِعَاتِ الْعِبَادِ فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ أَيْ فِي الْآخِرَةِ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ اهـ فَمَنْ كَانَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي عَرِيضٍ كَأَنْ سَبَّهُ أَوْ فِي مَالٍ كَأَنْ أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ بَغَيْرِ حَقِّ فَلْيَبْرِئْ ذِمَّتَهُ الْيَوْمَ فَإِنَّ

^٢ رواه الحاكم في المستدرک.

^٣ سورة التحريم/٨.

^٤ رواه البخاري.

الأمر يوم القيامة شديد .. يوم يفر المرء من أخيه وأبيه وصاحبته وبنيه. إن كان على الشخص حقوق للناس مات من قبل تأديتها من غير عذر أو تبعات مات قبل الخلاص منها من غير عذر فإن أصحاب الحقوق المظلومين يأخذون من حسنات الظالم يوم القيامة فإن لم تكف حسناته لذلك أخذ من سيئات المظلوم فحملت على الظالم ثم يلتقى في جهنم .. فتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون قبل أن تموتوا .. توب يا أخي قبل موتك فإن الموت يكشف أسرارك والقيامة تثلو أخبارك والعذاب يهتك أستارك.

إخوة الإيمان استعدوا ليوم القيامة .. ليوم التغابن .. ليوم الحاقة .. ليوم الطامة .. ليوم الصيحة .. ليوم الزلزلة .. ليوم القارعة .. ليوم تفسف فيه الجبال وتسجر فيه البحار .. أذكر ذلك اليوم ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾^{١٦}

لكن لا تقنطوا من رحمة الله عباد الله .. لا تقنط من رحمة الله يا أخي المؤمن مهما كثرت معاصيك فقد قال الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^{٥٢} .. لا تقل أنا لن يغفر الله لي وسيعذبني لا محالة لكثرة ذنوبي .. حرام عليك أن تظن هذا بالله، وما يدريك ما يفعل بك ربك وكيف تجزم أن الله سيعذبك .. الله شديد العقاب ولكنه أيضاً غفور رحيم. إياك أن تسترسل في المعاصي اتكلاً على رحمة الله من غير توبة فتقول الله غفور رحيم فلن يعذبني فهذا حرام وإياك أن تقنط إن لم تتب فتقول سيعذبني الله جزماً ولن يغفر لي فهذا حرام، عليك يا أخي المؤمن أن تكون بين الخوف والرجاء تخاف عقاب الله وترجو عفوه وثوابه هكذا ينبغي أن يكون حالك .. كن بين الخوف والرجاء.

^٥ سورة الانفطار/ ١٩.

^٦ سورة الزمر/ ٥٣.

إِسْمَعْ مَعِيَ يَا أَخِي الْمُسْلِمَ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُمِلُّ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ أَهْ فَلَا يَغْتَرَّنَ الْوَاحِدُ بِمَعْصِيَتِهِ وَظُلْمِهِ مَعَ تَأَخُّرِ الْعُقُوبَةِ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا عَاقَبَ الظَّالِمَ هَلَكَ.

وَأَسْمَعْ مَعِيَ يَا أَخِي هَذَا الْحَدِيثَ الْقُدْسِيَّ الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً

أَهْ

اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ .. اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ .. تَوُوبُوا إِلَى اللَّهِ .. إِرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ .. وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ يَا اللَّهُ اِرْحَمْنَا يَا رَحِيمُ تَبَّ عَلَيْنَا وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا وَسَاحِنَا يَا اللَّهُ عَفْوِكَ يَا اللَّهُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغِيثُهُ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Allah ta^ala dit dans le *Qur'an* honoré ce qui signifie : « **Ô vous qui avez cru, faites le repentir à Allah d'une manière définitive.** [Si vous le faites,] votre Seigneur vous expie

vos péchés et vous fait entrer dans des jardins du Paradis dans lesquels coulent des fleuves. »

Mon frère musulman, si ton péché consistait à avoir délaissé une obligation, alors rattrape-la car l'acceptation de ton repentir en dépend. Si ton péché concernait le droit d'un esclave de *Allah*, alors l'acceptation de ton repentir dépendra du fait que tu auras rétabli cet ayant droit dans son droit et que tu te seras débarrassé des injustices que tu auras fait subir aux esclaves, car le Prophète ﷺ a dit ce qui signifie : « **Que celui qui a lésé son frère cherche à la réparer car il n'y aura plus alors –c'est-à-dire dans l'au-delà– ni dīnar ni dirham.** »

Celui qui a été injuste envers son frère en portant atteinte à son honneur, en l'insultant ou en consommant ses biens sans droit, alors qu'il fasse réparation dès aujourd'hui, car certes le Jour du jugement sera très difficile... Ce sera le jour où l'homme fuira son frère, sa mère, son père, sa compagne, ses fils et ses enfants. Quant à celui qui s'est approprié les droits d'autrui et qui est mort avant de s'en acquitter sans excuse valable ou qui a été injuste envers d'autres personnes et qui est mort avant de s'en repentir sans excuse, alors ceux qui auront subi ses injustices, prendront des bonnes actions de l'injuste au Jour du jugement. Si ses bonnes actions ne suffisent pas, on prendra des mauvaises actions de ceux qui ont été lésés et elles seront imputées à l'injuste. Ensuite, il sera jeté en enfer...

Cependant, ne désespérez pas de la miséricorde de *Allah*, esclaves de *Allah*. Ne désespère pas de la miséricorde de *Allah*, ô toi mon frère croyant, quel que soit le nombre de tes péchés. *Allah tabaraka wata^ala* dit ce qui signifie : « **Ô vous Mes esclaves qui avez été injustes envers vous-mêmes, ne désespérez pas de la miséricorde de Allah, certes, Allah pardonne tous les péchés. Il est certes Celui Qui pardonne, Celui Qui accorde beaucoup de miséricordes aux croyants.** »

Mon frère croyant, ne dis pas : (moi, *Allah* ne va pas me pardonner, Il va me châtier sans aucun doute car j'ai tellement commis de péchés...) C'est interdit de penser cela de *Allah*. En effet, que sais-tu de ce que ton Seigneur va faire de toi ? Comment peux-tu être catégorique à dire qu'Il va te châtier ?... *Allah* fait parvenir un châtiment terrible mais Il est également Celui Qui pardonne, Qui est miséricordieux. Prends bien garde de persister à commettre des péchés en comptant sur la miséricorde de *Allah*, sans te repentir et en te disant que *Allah* est Celui Qui pardonne, Qu'Il est miséricordieux et qu'Il ne te châtiara pas : cela est interdit. Et prend bien garde aussi de désespérer de la miséricorde de *Allah*, si tu n'as pas fait le repentir et de dire que *Allah* va certainement te châtier et qu'Il ne te pardonnera pas. Cela aussi est interdit. Mon frère croyant, tu dois te maintenir entre la crainte et l'espoir. En ce sens que tu dois craindre le châtiment de *Allah* et espérer Son pardon tout comme Sa récompense. C'est ainsi qu'il convient que tu sois... Maintiens-toi entre la crainte et l'espoir.

Mon frère musulman, écoute avec moi ce *hadith* rapporté par *Ibnou Majah* dans ses *Sounan* et qu'il rapporte de *Abou Mouça Al-'Ach'ariyy*, que *Allah* l'a agréé. Il a dit : le Messager de *Allah* ﷺ a dit ce qui signifie : « **Certes Allah ne châtie pas immédiatement l'injuste, mais quand Il le châtie, l'injuste ne pourra pas y échapper.** »

Alors, que la personne ne se laisse pas méprendre par ses péchés et son injustice en voyant que le châtement tarde à venir ; parce que quand *Allah* châtie l'injuste, l'injuste est perdu. Écoute avec moi mon frère, ce *hadith qoudsiyy* rapporté par *At-Tirmidhiyy* avec une chaîne remontant jusqu'à 'Anas, dans lequel le Messager de *Allah* ﷺ dit ce qui signifie : « **Allah ta^ala dit** » ce qui signifie : « **Ô toi, fils de 'Adam, tant que tu M'invoques et que tu espères Mon pardon, Je te pardonne quels que soient tes actes ; et Je n'en tiens pas compte.**

Ô toi, fils de 'Adam, même si tes péchés atteignaient les hauteurs du ciel et que tu me demandais de te pardonner, alors Je te pardonnerais.

Ô toi, fils de 'Adam, même si tu venais au Jour du jugement avec une terre de péchés et sans toutefois M'attribuer d'associé, alors Je te donnerais autant de pardon. »

Obéissez à *Allah*, Obéissez à *Allah*, ô esclaves de *Allah*... Obéissez à *Allah*, Obéissez à *Allah*, ô esclaves de *Allah*... faites le repentir à *Allah*... revenez à l'obéissance à *Allah*... accourez vers l'obéissance à *Allah*.

Ô *Allah*, fais-nous miséricorde, ô Toi Qui est miséricordieux avec les croyants, accorde-nous le repentir et ne dévoile pas nos défauts. Pardonne-nous, ô Toi *Allah*, accorde-nous Ton pardon.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٧. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٨ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾^٨، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ

^٧سورة الأحزاب/٥٦.

^٨سورة الحج/١-٢.

فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَسْمَاعِنَا وَمِنْ شَرِّ أَبْصَارِنَا وَمِنْ شَرِّ أَلْسِنَتِنَا
 وَمِنْ شَرِّ قُلُوبِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا خَطِيئَتِنَا وَجَهْلَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لَنَا جِدَّنَا وَهَزْلَنَا وَخَطَانَا وَعَمَدَنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا
 أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبَّنَا آتِنَا فِي
 الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا
 مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ
 الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَيْرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ
 الْعَظِيمَ يَثْبِتْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
 مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



www.apbif.fr

Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France
 52, boulevard Ornano 75018 Paris Tél. : 01 42 62 79 97 Fax : 01 42 62 79 68

Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :

Paris	11, rue Labois-Rouillon 75019 52, boulevard Ornano 75018 Paris 24, rue du département 75018 Paris	01 42 62 86 46 01 42 51 53 50 01 40 05 95 22
Ile de France	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont 413 avenue Jean Jaures 77190 Dammarie les lys 12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 42 83 09 93 09 52 32 70 95 01 43 04 50 21
Alès	9, rue du trescolet l'habitarelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
Avignon	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
Lille	25bis rue Charles Quint 59000 Lille	03 20 06 31 10
Lyon	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
Marseille	99 boulevard de Strasbourg 13003 Marseille 5 place Joseph Lanibois 13015 Marseille	04 91 62 98 09 09 53 97 47 45
Montpellier	391, Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
Nancy	397 avenue Pinchard 54100 Nancy	09 50 89 38 07
Narbonne	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
Nice	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice	04 93 26 79 19
Nîmes	56, galerie Richard Wagner 30900 Nîmes	04 66 64 51 84
Rennes	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Châtillon sur Seiche	02 99 30 25 66
Toulouse	Résidence Les Oliviers 207 rue Henri Desbals 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
St-Dizier	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
St-Etienne	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
Strasbourg	17 rue d'Obernai 67000 Strasbourg	03 88 32 41 57
Valenciennes	448 rue Jean Jaures 59410 Anzin	03 27 41 72 88